

وقد بلغت مسز برون من العمر الثانية والخمسين فقط . وكانت جميلة لطيفة
وصفتها صديقتها مسز متفورد بقولها انها شبح ضعيف لها غداثر من الشعر
الحالك المرسل على صدغها ووجها الذي يشف عن اخلاق حميدة وعيناها واسعتان
تبعث مع اشعة ناظريها لطفاً ودكاً غريبين واهداب عينيها سوداء وابتسامتها
تزين ذلك المبسم العطر

فحينئذ يوم تكثر فيه شاعرنا السوريات فيمائلن هذه الشاعرة بل يترن
عليها . انه يوم سعيد لا ريب فيه

المرأة والاحسان

تزين قلب المرأة بالرفقة واللطف وتجعل بالشفقة والحنان . فصار الجود من
طبعه ومن خصائصه الكرم والاحسان . وقد سما بمواطن كريمة وشعور دقيق
ونزّه بامبال شريفة واحسان عميق . فتألم مع المتألمين وعطف على البائسين وذى
الى الرفق بالضعيف ومساعدة المحتاج واغاثة المسكين .

ولما استنارت المرأة بالعلم والادب وتحسنت اخلاقها وارقت وتهذبت نفسها
وسمت فتاً كدت اخضرار الجهل وانه من اول اسباب الفقر رأت خير الاحسان
للانسان ما كان في سبيل التعليم والتهذيب فضلاً عن التمرىض والتغذية والكسوة
والايواء فانفقت الاموال الطائلة في هذا السبيل المجيد وسعت لجمعت من الناس
ما قصرت عن انفاقه من مالها الخاص

وهذه شواهد من احسان المرأة نذكرها باختصار مقتصرين فقط على بعض ما
علمناه منها وهي من احسانها في امير كافي نحو ستة اعوام قد مر عليها زهاء ست سنين
احسنت الدكتور اليصابات باتس الى مدرسة مشغبان بمئة وخمسة وعشرين

الف ريال اميركافي او دولار بلفة الاميركان لينفق ريعها في تعليم امراض النساء والاطفال . وجادت مسز بانون بمئة الف ريال على مدرسة برنستن . ومسز امنس بلاين بمئتين وخمسين الف ريال على مدرسة شيكاغو . ووهبت مس انا جيشن عشرين الف دولار لمدرسة العلوم الطبيعية في فيلا دلفيا . ومس الیصابات غايتس خمسين الف دولار لمستشفى مدينة بفلو ومدرسة الفنون فيها . وتكرمت مسز ستفرد بملیون ريال على المدرسة التي انشاءها زوجها باسمه . وباعت مرة ٢٨٥ الف سهم من اسهم بعض الشركات باحدى عشر مليون واربعمئة الف ريال وجادت بها عليها وقد وهبتها كل ماتملك وتقدر ثمنه بصك الهبة بخمسة وثلاثين مليون ريال او سبعة ملايين ليره انكليزية . واحسنت مس الیصابات ميد بشمانية وثلاثين الف دولار الى المدرسة الوسلية . ومسز هسكل بخمسة وسبعين دولار الى مدرسة اوبرن . ومسز هنتنجتن بمئتين وخمسة وعشرين الف دولار الى مدرسة هارفرد الطبية لتشيء بها داراً للبحث الباثولوجي والبكتريولوجي . ووهبت مسز هرست ١١ الف ريال لمدرسة كاليفورنيا لدرس الاركيولوجي والانثروبولوجي ومسز سوسان برون مئة واربعين الف ريال ومسز ماري وثرب مليوناً واربعمئة الف ريال لمدرسة برنستن . وتكرمت مسز هيلانة كولد بمئة الف ريال لانشاء ديوان لحفظ اسماء اشهر مشاهير الاميركان تخليداً لها . ولما اراد الدكتور تيلر رئيس مدرسة فسار للبنات ان يترك رئاسة المدرسة اجتمعت السيدات اللواتي تعلن فيها وافرن على ان يجمعن لها مليوني ريال اغراء له على البقاء رئيساً لها هكذا تحسن المرأة في اميركا وليس احسانها دائماً من فضلات مالها بل كثيرأما تهب نصف ماتملك او ثلاثة ارباعه * اللهم الله المرأة الشرقية على الاحسان بما تستطيع

